نظرات في
المعجم الوسيط

- ١٣ -

تتمة تعريف الأعلام الجغرافية والتاريخية والشعوب

الكلمة	تعريفها في المعجم الوسيط	الملاحظات
القار	«الزِّفت» (انظر زف ت). ويوم ذي قارٍ: يومٌ لبني شيبان، وقعت حوادثه في مكان في النهاية الشرقية للجزيرة العربية إلى الجنوب من الكوفة، وهو أوّل يوم انتصفت فيه العرب من العجم. [مادة ق و ر]	ذو قار - كما في معجم البلدان - ماءٌ لبكر ابن وائل قريب من الكوفة بينها وبين واسط. وحنوُ ذي قار على ليلة منه وفيه كانت الوقعة المشهورة بين بكر بن وائل والفرس ... يوم عطش الأعاجم فمالوا إلى بطحاء ذي قار وبها اشتدت الحرب وانهزمت الفرس وكانت وقعة ذي قار المشهورة في التاريخ.

لقد كان من المستحسن أن يشير المعجم الوسيط إلى أن ذا قار بطحاء في جنوبي الكوفة من أرض العراق، لأن إغفال مثل هذه الإشارة، والقول بأن مكان المعركة كان في النهاية الشرقية للجزيرة العربية، لا يعطي تعريفاً دقيقاً لذي قار.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

القَارَةُ جبلٌ صغير منفرد أسود مستدير ملموم طويلٌ في السماء . و ـــ الأكمة . و ـــ الحَرَّة ، وهي أرض ذات حجارة سود . (ج) قارٌ وقُورٌ وقِيران . و ـــ قبيلة عربيّة عرفت في الجاهليّة بالحذق في الرماية . وفي المثل : « قد أنصفَ القارَةَ من رماها » .

[مادة ق و ر]

الدَّبَّة الموضعُ الكثيرُ الرَّمْل ...

الدُّبَّة الطَّريقةُ ...

رددت المعجمات القديمة تعريفات كثيرة لكلمة « قارة » واختار المعجم الوسيط واحداً من غريبها ، والقارة ، كما في اللسان ، الجبيل الصغير ؛ وقال اللحياني : هو الجبيل الصغير المنقطع عن الجبال ؛ وقيل : هي الصخرة العظيمة ، وهي أصغر من الجبل .

وفي لسان العرب ، كما في غيره ، القارة : الدُّبة (١) ، والقارة : قوم من رماة العرب ينتسبون إلى خزيمة من كنانة ، ومنه المثل : « أنصف القارة من راماها » (٢) .

لقد كان من المستحسن أن يكون التعريف كما يلي : القَارَةُ : الجبل الصغير ، والأكمة ، والصخرة العظيمة ، والكثيب من الرمل ...

(١) الدُّبة ، ضبطت في كل من اللسان والقاموس وفي غيرهما من المعجمات ، بضم الدال ، وضبطها محقق مقاييس اللغة لابن فارس بفتحها ، والدَّبة بالفتح : الكثيب من الرمل ، كما في اللسان والقاموس ، أما الدُّبة بالضم فهي الطريق وهي أنثى الدب . ومن يعتمد مقاييس ابن فارس يكاد يجزم بأن لا وجه لضم ذال الدَّبة في معاني القارة ، لولا ما ورد في اللسان والتاج من أنه قيل : القارة في هذا المثل الدبة ، وقيل في مثل لا يفطن الدب الحجارة ، وذكر ابن بري وجهاً آخر لهذا المثل فراجعه ، وفي مادة (ف ط ن) لا يفطن القارة إلا الحجارة ـ والقارة : أنثى الذئبة !

(٢) يلاحظ في المعجم الوسيط سقوط الراء في (راماها) أثناء الطبع ، والمثل من شعر ورد في اللسان ، وتتمته :

قد أنصف القارة من راماها
إنّا إذا ما فئـــة نلقاها
نردُّ أولاها على أخراهـــا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بُعاث	يوم بُعاث آخر موقعة بين الأوس والخزرج في الجاهلية .	في القاموس المحيط : وبُعَاثٌ بالعين وبالغين ويثلث : موضعٌ بقرب المدينة ويومُه . لقد كان من المستحسن أن يشير المعجم الوسيط ، إلى أن بُعاث اسم موضع قرب يثرب ، وفيه كانت آخر موقعة بين الأوس والخزرج .
يوم الحرّة	يوم انتهب فيه المدينةَ عسكرُ الشّام أيامَ يزيد ابن معاوية سنة ثلاث وستين ، وكان ذلك في حرّة واقم . مادة [ح ر ر]	في القاموس المحيط : الحرّة موضع بظاهر المدينة ، تحت واقم ، وبها كانت وقعة الحرّة أيام يزيد . لقد كان من المستحسن أن يكتفي المعجم الوسيط بما ورد في القاموس ، إذ لا محل ، في معجم مثله ، للتعريف الذي اختاره .
الأرمادا	الأسطول الأسباني الذي هزمه الإنجليز في القرن السادس عشر الميلادي ، وتردد ذكره في التاريخ . (مج) .	لم يكن تعريف (الأرمادة) لازماً في معجم استبعدت منه الأعلام التاريخية ، كما كان من المستحسن أن يكون التعريف ، إذا أثبت ، كما يلي : الأرمادة : الأسطول الإسباني الذي حاول غزو انكلترة في القرن السادس عشر الميلادي فهزم .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الإخْشيد من ألقاب الأمراء عند الفرس . ومنحه الخليفة الراضي العباسيُّ محمدَ بن طُغْج حينما ولاّه إمارة عام ٣٢٦ هـ (٩٣٧ م) .

مما يلاحظ على تعريف « الإخشيد » الوارد في المعجم الوسيط ما ورد في التاج : « ومما يستدرك عليه الإخشيد بالكسر : ملك الملوك بلغة أهل فرغانة ، ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء » .

قال ابن الأثير : فرغانة ولاية وراء جيحون وسيحون ؛ ونستنتج من هذا أن فرغانة من بلاد التّرك وليست من بلاد الفرس ، أيْ أنها من أقاليم خوارزم ، وهي تتبع اليوم « ازبكستان » السوفيتية .

إن المعجم الوسيط كان في غنى عن تعريف الكلمة ، أما وقد عرّفها ، فكان من المستحسن أن يشير إلى أن دولة الإخشيديين تنسب إلى لقب محمد بن طغج .

التَّلْمُود كتاب لليهود فيه شرائعهم وسننهم .

[مادة ت ل م]

الجمَارا عند اليهود : شَرْحٌ للْمِشْنى مَبسوطٌ باللغة الآراميَّة .(انظر المِشْنَى).

[مادة ج م ر]

وردت هذه الكلمات الثلاث في المعجم الوسيط ، وكان مثله في غنى عن إثباتها ، لأنها موسوعية أكثر منها معجمية .

ومما يلاحظ أن المعجم لم يشر إلى صفة الكلمتين الأوليتين ، بينما ذكر أن الكلمة الثالثة معربة ، والكلمات الثلاث في حقيقتها دخيلة . يضاف إلى هذا أن التعريفات تخلو من الدقة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

المِشْنَى كتاب مؤلف بالعبريّة الحديثة في الفقه اليهوديّ . (مع) . [مادة م ش ن]

فتعريف كتاب (المشنى) بأنه مؤلف بالعبريّة الحديثة ، قد يوحي بأنه مؤلف حديث ، بينما هو مؤلف قديم بالعبريّة ويعتبر جزءاً من التلمود .

والمعروف عن التّلمود أنه مجموعة التعاليم والتقاليد اليهودية المنقولة شفهياً والمفسرة من قبل رجال الدين ، وأنه ينقسم إلى قسمين : الأول : المشنَى ؛ ويضم النصوص ، والثاني : الجمارة ؛ ويضم شرحاً وتفسيراً للنصوص وتكملة لها (١) .

قُرَيْشٌ قبيلة عربية من مُضَر ، سكنت في مكة وقامت على الحج ، ومنها رسول الله محمد ﷺ .

[مادة ق ر ش]

مادة (ق ر ش) في المعجمات العربية ، أصل لمعانٍ مختلفة ، أورد المعجم الوسيط أكثرها . وقد اختلف المؤرخون في السبب الذي من أجله سميت قريش قريشاً ، فقال ابن فارس في مقاييس اللغة : القاف والراء والشين أصلٌ صحيح يدل على الجمع والتجمُّع ، فالقَرْش : الجمع ، يقال تقرَّشُوا : إذا تجمَّعوا . ويقولون : إنّ قَريشاً سمّيت بذلك . ... ويقولون : إنّ قريشاً : دابةٌ تسكن البحر تَغلب سائر الدّواب . قال (المشمرخ بن عمرو الحميري) :

وقريشٌ هي التي تَسْكن البحـ
ـرَ بهـا سمّيت قريشٌ قريشاً

(١) انظر في الموسوعات الأجنبية الكلمات التالية : Talmud ، و Mischna ، و Gémara .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال الفيروزابادي : .. أو سُمّيت بمصغّر القِرْش (١) ، وهو دابة بحرية تخافها دوابُّ البحر كلُّها ، أو سميت بقُريش بن مَخْلَد بن غالبِ بن فهر ، وكان صاحبَ عيرهم ، فكانوا يقولون قدمت عير قُريش وخرجت عير قريش ....

لقد كان مستحسناً ـ في رأينا ـ لو توسع المعجم الوسيط قليلاً في تعريف قريش وأشار إلى وجود اختلاف في سبب تسميتها بذلك . كما كان من المستحسن أن يضاف إلى التعريف : والنسبة إليها ـ كما في القاموس ـ قُرَشِيٌّ وقُرَيْشِيٌّ .

الأُحْبُوشُ والأُحْبُوشَةُ : الجماعة من النّاس اختلفت أجناسهم . (ج) أحابيش . وأحابيش قريش : جماعة من قريش وكنانة وخزاعة اجتمعوا عند حُبْشِيّ ، وهو جبل بأسفل مكة ، وتحالفوا . [مادة ح ب ش]

أجمعت معاجم العربية على القول : إن أحابيش قريش اجتمعوا عند جبل اسمه « حُبْشِيّ » ، ولكن اسمهم ـ كما يبدو بعد التدقيق ـ لم يأخذوه من اسم الجبل بل من تجمعهم من قبائل أوبطون شتى .

قال ابن فارس في المقاييس : الحاء والباء والشين كلمة واحدة تدل على التجمع ، فالأحابيش : جماعات يتجمعون من قبائل شتى .

(١) عرّف المعجم الوسيط القِرش بأنه : حوت عظيم من حيتان البحر يفترس الإنسان ويخافه معظم السمك . وقد فاتنا نقد هذا التعريف في محله ، لأن القرش ليس من جنس الحيتان ، بل هو نوع من السمك .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي أساس البلاغـــة : اجتمعت قريشٌ والأحابيشُ ، وهي فرق مجتمعة من قبائل شتى ، حلفاء لقريش ، تحالفوا عنـــد جبل يسمى حُبْشِيتاً . ويقـــال عندي أحْبُوشٌ منهم أي : جماعة .

إن التعريف الذي جاء به المعجم الوسيط ، قد يوحي بأكثر ممـا يستفاد من المعاني المتفق عليها في مختلف المعجمات ، لذلك كان المستحسن أن يكون التعريف كما يلي :

الأُحبوش والأُحبوشة : الجماعة من النَّاس .

و ـــ الجماعة من قبائل أو بطونٍ شتى ...

أُمَيَّةُ مصغر الأُمَةِ . وبنو أُمَيَّة : من قُرَيش والنسبة إليهم أُمويّ على القياس . وأَمَويّ على السَّماع .

إن كان التعريف ببني أُميَّة لازماً في المعجم الوسيط ، فهم يستحقون منـــه تعريفاً أكثر وضوحاً ، كمثل التعريف التالي :

بنو أُميَّة : بطن من قريش ينتسبون إلى أُميَّة بن عبد شمس ، منهم معاوية مؤسس الدولة الأموية في الشام ، وعبد الرحمن مؤسس دولتهم في الأندلس .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الأَوْسُ الذئب .

الخَزْرَج الأَسد . و — أحدُ فرعي الأنصار ، والآخر الأَوْس .

اكتفى المعجم الوسيط في تعريف كلمة (الأوس) ببيان معناها اللغوي ، أما في تعريف كلمة (الخزرج) فقد أشار إلى الفرع الثاني من أنصار الرسول ﷺ ، وكان من حق الفرع الأول أن يشار إليه أيضاً في مادة (أوس) .

الأَنباط قوم من الساميين يرجعون إلى أصلين ؛ أحدهما آرامي والآخر عربي ، كانت لهم دولة في القرن السابع قبل الميلاد ، وسقطت في أوائل القرن الثاني بعد الميلاد ، وامتدت أملاكهم من الجزء الجنوبيّ الشرقيّ من فلسطين إلى رأس خليج العقبة ، وكانت عاصمتهم سَلْع أي الصخرة ، وهي التي سمّاها اليونان « بطرة » وسموا

أورد المعجم الوسيط تعريفاً لكل من : الأنباط والعرب والترك والغُزّ ، وقد توسع في بعض التعريفات دون بعضها الآخر ، وأدى توسعه إلى معلومات بعيدة عن الدقة ، كما كان في غنى عن الإشارة إلى قبيلة مثل الغُزّ .

لقد كان من المستحسن أن تكون جميع التعريفات دقيقة متقاربة في سعتها ، كأن تكون كما يلي :

الأَنباط : شعبٌ عربيٌّ قديم (١) ، كانت له دولة في شماليّ شبه الجزيرة العربية ، وعاصمتهم سَلْع (٢) ، وتُعرف اليوم بالبتراء (٣) .

(١) في تاج العروس : وفي حديث ابن عباس : نحن معاشر قريش من النبط ... وفي حديث الشعبي : أن رجلاً قال لآخر : يا نبطيّ ، فقال : لا حدّ عليه كلنا نبط .

(٢) في معجم البلدان سلع : حصن بوادي موسى .

(٣) في القاموس : البتراء موضع بقربه مسجد لرسول الله (ص) بطريق تبوك . وتبوك — كما في القاموس نفسه — أرض بين الشام والمدينة ؛ والبتراء هو الاسم الذي يطلق اليوم على الموضع نفسه !

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

البلاد كلها « أَرِبْيا بطرا » أي بلاد العرب الصحرية . وـــ المشتغلون بالزراعة ، واستعمل أخيراً في أخلاط الناس من غير العرب .

النَّبَطُ الأنباط...وكلة نبطيّة: عامية.

العَرَبُ جيلٌ من الناس ساميُّ الأصل، كان منشؤه شبه جزيرة العرب . (ج) أعْرُبٌ والنسب إليه عَرَبيٌّ .

التُّرْكُ جيل من الناس . (ج) أتْراك. والواحد: تُرْكِيّ.

الغُزّ قبيلة من الترك . الواحد: غُزّيّ .

العَرَبُ : أُمّةٌ سامية الأصل ، نشأت في شبه الجزيرة العربية ، ثم انتشرت في جميع البلاد الواقعة بين الخليج العربي شرقاً والمحيط الأطلسي غرباً .

التُّرْكُ : أُمّةٌ مغولية الأصل ، نشأت في شرقيّ أسيّة ، والأتراك اليوم منتشرون في بلاد أسيويّة كثيرة ، ويسكن معظمهم في دولة تركية .

الكُرْدُ جيلٌ من الناس يسكنون شماليّ العراق . الواحد : كُرْدِيٌّ .

هذا التعريف غير دقيق وناقص ، والأصح أن يكون كما يلي :

الكُرْد والأكراد : شعبٌ معروف يسكن هضبـــة فسيحة في آسيا الوسطى ، وبلادهم موزعة اليوم بين كل من دول روسية وتركية وإيران والعراق .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

البَرْبَرُ جيل من الناس يسكن أكثرهم بلاد المغـــرب . (ج) بَرَابِرُ وبَرَابِرَةٌ .

لقد كان من المستحسن أن يكون التعريف أكثر دقة ، كأن يكون كما يلي :

البَرْبَر : شعبٌ أكثره قبائل تسكن الجبال في شماليّ إفريقية .

فارِسُ أُمَّةٌ من النّاس ، وهم الفُرْسُ . وفارِسُ أيضاً : بلادالفُرْس.

لقد كان من المستحسن أن يضيف المعجم الوسيط إلى التعريف ، القول بأن بلاد الفرس تسمى اليوم : إيران .

العَجَمُ خلافُ العَرَبِ ؛ الواحد : عَجَميٌّ نطق بالعربية أو لم ينطق .

لقد فات المعجم الوسيط أن يضيف إلى تعريف كلمة « العجم » أنها : وعلم على الفرس خاصة ؛ بدليل أنه عرّف يوم ذي قار : بأنه أول يوم انتصف فيه العرب من العجم [1] .

السُّودانُ جيلٌ من الناس سُودُ البشرة . واحدُه والنسبةُ إليه : سودانيٌّ .

السواد لغة ضد البياض ، والأسود من كانت بشرته سوداء ، وجمعه (سودان) . والسودان من النـــاس ضد (البيضان) ، لذلك فكلمة سودان لا تعني لغة شعباً بعينه حتى يسوغ مثل التعريف الذي نقله المعجم الوسيط .

إن الشعوب السوداء تسكن أقاليم إفريقيّة غير واضحة الحدود ، تشمل عدة دول منها : تشاد ونيجريا ومالي والسنغال والكنغو ، ومنها

(١) انظر ص ٢٥٩ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

السّودان وهي دولة عربية تقع في إفريقية الشرقية جنوبيّ مصر .

لقد كان من المستحسن أن يعيد المعجم الوسيط النظر في تعريف الكلمة ليكون تعريفه صحيحاً ودقيقاً .

الحَبَشُ نوع من الجنس الأسود . وـــ سكان بلاد الحبشة . واحده حَبَشِيّ . (ج) حُبْشَان .

إذا كان المقصود من كلمتي حبش وحبشان سكان بلاد الحبشة ، فإن سكانها ليسوا من الجنس الأسود ، وإن علت وجوههم السمرة الشديدة ، وورود هذا التعريف في المعجمات القديمة لا يسوّغ نقله إلى معجم حديث .

النُّوبة جيل من السُّودان . الواحد : نُوبيٌّ . وبلاد النُّوبة ، وَطنُ ذلك الجيل ويقع في الجزء الجنوبي من بلاد مصر .

لقد كان من المستحسن أن لا تذكر كلمة « السّودان » مرادفة للجنس الأسود ، للسبب الذي أشرنا إليه في تعليقنا على الكلمة نفسها المذكور آنفاً .

إن النُّوبيين ـ في حقيقتهم ـ عناصر حامية قديمة اختلطت بالعرب ، وهم يسكنون منطقة على شاطىء النيل تقع في جنوبيّ مصر وشماليّ السّودان ، وتسمّى بلاد النّوبة .

القِبْطُ جيلٌ من أهل مصر الأصليين ، واحدهم : قِبْطيّ . (ج) أقباطٌ .

تعريف كلمة « قبط » في المعجم الوسيط قاصر عن اعطاء المُراجع فكرة صحيحة عنها ، والكلمة يونانية الأصل كانت تطلق على سكان مصر القدماء .

أما اليوم فكلمة « قبط » تطلق على النصارى من المصريين .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الزَّنْجُ جيلٌ من السودان يسكن حول خط الاستواء ، وتمتدُّ بلادهم من المغرب إلى الحبشة ، وبعض بلادهم على نيل مصر .

الزِّنْجِيُّ واحد الزنج أو الزنوج .

نقل المعجم الوسيط هذا التعريف عن معجم قديم ، ولا يصح لمعجم حديث أن يثبته .

والزّنج أو الزنوج اسم أطلق قديماً على القبائل الإفريقية القاطنة في أقطار شرقيّ القارة ، ومنه كان اسم جزيرة (زنجبار) المعروفة ، ثمّ أطلق العرب كلمة (الزّنج) على الرقيق المحمول من مختلف الأقطار الإفريقية . أما اليوم فأصبحت الكلمة ترادف : العرق الأسود ، وتطلق على جميع السلالات المنحدرة من القبائل الإفريقية المختلفة أنّى استوطنت .

الخَزَرُ جيلٌ خُزْرُ العيون .

نقل المعجم الوسيط هذا التعريف عن القاموس ، وقد تكون فيه علةُ التسمية ، ولكن الخزر في الواقع : اسم إقليم وبحر معروفين ، ويطلق على شعب مغوليّ الأصل يسكن ذلك الإقليم .

العَجَرُ قومٌ جفاة يسكنون الحُوْلة ونواحي الأُرْدنّ . والواحد منهم عَجَرِيٌّ . ويوجد مثلهم في كثير من البلاد (د).

ورد هذان التعريفان في المعجم الوسيط ، وهما منقولان عن معجمين مختلفين ، وكان من الواجب إعادة النظر فيهما ، ليكونا أكثر دقة وصحة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

النَّوَر جيلٌ من الناس دأبُهم التَّرحال والتَّطواف ، لهم لغة خاصة ، ويعيشون في الغالب على السَّرقة والكُدية ، والتكهُّن بمعرفة البخت . الواحد : نَوَريٌّ . (د) .

والمعروف عن الغَجَر أو النَّوَر أنهم شعب متجول منحدر من أصل هندي ، وهو منتشر في كثير من البلاد ، ويتمسك بتقاليد وعادات خاصة به ، وأفراده يدينون بدين الشعب الذي يقيمون في بلاده ، ويعتمد أكثرهم على التجارة في معاشه .

المَجُوس قوم كانوا يعبدون الشمس والقمر والنار ، وأطلق عليهم هـذا اللَّقب منذ القرن الثالث للميلاد .

جاء المعجم الوسيط بهذه التعريفات دون أي إشارة إلى أن الكلمة في أصلها معربة على ما في الأمهات .

قال ابن فارس في مقاييس اللغة : الميم والجيم والسين كلمة ما نعرف لها قياساً وأظنُّها فارسية .

وقال الفيروزابادي في القاموس : مجوس كعصفور : رجل صغير الأذنين وضع ديناً ودعا إليه . معرَّب منج كوش .

وفي لسان العرب عن ابن سيده : المجوس جيل معروف جمعٌ ، واحدهم مجوسيٌّ .... وهو معرَّب أصله : منج كوش ، وكان رجلاً صغير الأذنين كان أول من دان بدين المجوس ودعا الناس إليه ، فعربته العرب ، فقالت « مجوس » ونزل به القرآن .

المَجُوسِيُّ الكاهن عند الأشوريين وقُدامى الفُرس . و — الكاهن الذي يقوم على النار . و — الكاهن الذي يباشر أعمال السِّحر .

المَجُوسِيَّة عقيدة المجوس في تقديس الكواكب والنار . و — دين قديم جدَّده وأظهره وزاد فيه زَرادُشت .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمعروف أن المجوسيّة : دين قدماء الفرس ، قبل الميلاد بعدة قرون ، والنسبة إليه : مجوسيّ ، وقد ورد ذكر المجوس في انجيل متّى ، يوم جاء المجوس يسألون عن مولد السيد المسيح .

الإفرنج والإفرنجة جيل من الناس يسكنون أوربّة .(مع) .
[مادة أ ف ر]

نقل المعجم الوسيط هذا التعريف عن معجمات قديمة ، وهو غير دقيق ، فكلمة (إفرنج أو إفرنجة) تعريب كلمة (Franc) وهي جرمانية الأصل كانت تطلق على مجموعة من القبائل ، وعلى قطعة من النقود ، ومنها أخذ الفرنسيون اسمهم واسم نقدهم ، وكان عرب الأندلس يطلقون الكلمة على نصارى إسبانية ، ثم أطلقها العرب في القديم وما زالوا يطلقونها على سكان أوربّة على اختلاف شعوبهم .

لقد كان من المستحسن أن يكتفي المعجم الوسيط بمثل التعريف التالي :

الإفرنج والإفرنجة : سكان أوربّة . (مع) .

كما كان من المستحسن لو أشار المعجم الوسيط إلى صيغة ثالثة في تعريب الكلمة، وهي (الفِرَنْجة). إذ عربت الكلمة ، كما ورد في تاج العروس : بإثبات الألف في أولها ، وعربها جماعة بحذفها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصَّقالِبةُ جيـــل من الناس كانت مساكنهم إلى الشمال من بلاد البُلْغار وانتشروا الآن في كثير من شرقيّ أوروبا ؛ وهم المسمَّوْن الآن بالسُّلاف .

[مادة ص ق ل]

تعريف « الصّقالبة » في المعجم الوسيط ، حديث ولكنه غير دقيق ، لأن الصقالبة ليسوا شعباً واحداً ، بل هم مجموعة من الشعوب تقطن اليوم البلاد الواقعة بين جبال الأورال والبحر الأدرياتيكي .

ويلاحظ أن التعريف أشار إلى بلاد البلغار التي كانت معروفة في القرون الوسطى ، والتي هاجر كثير من سكانها نحو الغرب أي إلى البلاد التي تعرف اليوم بدولة بلغاريا ، ثم أصبحوا من الشعوب السّلافية ، أي من صقالبة الجنوب ، وهؤلاء هم أحد فروع ثلاثة كبرى للصقالبة : أولها صقالبة الغرب ومنهم البولونيون ، وثانيها صقالبة الشرق ومنهم الروس البيض .

الإسْكِيمُو (انظر : إسكيمو) .

[مادة س ك م]

الإسْكِيمُو جيل من الناس يسكنون القطب الشمالي .

[مادة ا س ك]

أورد المعجم الوسيط كلمة (إسكيمو) في مادتين ، بينما أغفل الإشارة إلى شعوب كثيرة لا تقل أهمية عن الإسكيمو .

وصياغة التعريف تخلو من الدّقة ، فكان من المستحسن أن يكون كما يلي :

الإسكيمو : مجموعةٌ من القبائل تسكن البلاد المجاورة للقطب الشماليّ . (د) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

اللاتينيّ المنسوب إلى لاتينيوم : بلاد في إيطاليا . يقال : رجل ولسان لاتينيّ ، وامرأة ولغة لاتينيـة . (ج) لاتينيّون .

[مادة ل ت ن]

التعريف الدقيق لكلمة لاتيني هو : اللاتيني المنسوب إلى (لاتيوم) أحد أقاليم ايطالية .

ومما تجدر ملاحظته : أن اللاتين : اسم طائفة من النصارى الكاثوليك ، وهم الذين يستعملون اللغة اللاتينية في عباداتهم . واحدهم : لاتينيّ .

الأصفر بنو الأصفر لقب الرُّوم من سكان آسـيا الصغرى والقسطنطينية وما إليها .

قال صاحب القاموس : بنو الأصفر ملوك الرُّوم أولاد الأصفر بن روم ...

وقال صاحب اللسان : وبنو الأصفر الرّوم ، وقيل : ملوك الرّوم ، قال ابن سيده : ولا أدري لم سموا بذلك .

لقد كان من المستحسن أن يغفل المعجم الوسيط ذكر البلاد التي كان الروم يسكنون فيها ، وأن يكتفي بالقول . بنو الأصفر : لقب الرُّوم أو ملوكهم .

(يتبع)

عمر ناده الخطيب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net